# المرونة المعرفية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً

**اعداد**

**بشاير مشعل نهارالمطيرى**

دكتوراه الفلسفة فى التربية

# المرونة المعرفية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.

**بشاير مشعل نهار المطيرى**


## ملخص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية وبعض سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس) لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا، و التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور–إناث) في المرونة المعرفية وبعض سمات الشخصية (الاستقلالية–الثقة بالنفس)، وقد تكونت عينة البحث من (١٢٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ المعاقين سمعيًا بمدارس الأمل بنين وبنات بمحافظة حولى وبعض مدارس التعليم الخاص فى محافظة العاصمة ، بواقع (٦٠) من الذكور و(٦٠) من الإناث، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩–١٨) عامًا. وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة المعرفية ومقياس سمات الشخصية ، وقد توصلت نتائج البحث إلى العديد من النتائج أهمها: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية وسمة الاستقلالية، وأيضًا وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المرونة المعرفية وسمة الثقة بالنفس لدى المعاقين سمعيًا. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرونة المعرفية وأبعادها الفرعية (المهارات المعرفية، المهارات السلوكية) لدى المعاقين سمعيًا لصالح الذكور، في حين أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة الاستقلالية، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين الجنسين في سمة الثقة بالنفس لدى المعاقين سمعيًا لصالح الذكور.

**Summary**

The current research aims at investigating the nature of the relation between cognitive flexibility and some traits of personality (Independency/Self-confidence) for hearing impaired pupils .It also aims at investigating the differences among genders(Male/Female) in cognitive flexibilitand some traits of personality(Independency/Self-confidence). The sample of the study consists of (120) hearing impaired pupils (60 males,60 females ) in Al Aml schools in Kuwait city and Al Aml school in Hawally city .Their ages ranges from (9-18) years old. The researcher of used the following instruments cognitive flexibility scale and traits of personality scale (Prepared by the researcher ) .The researcher revealed the following results as there is no a statistical significant correlative between cognitive flexibility and independency trait. The results also showed that there is a statistical significant correlative at 0.01 level between cognitive flexibility and self confidence trait for hearing impaired .The results also showed that there are no statistically significant differences at 0.01 significance level among males and females' mean scores in cognitive flexibility and it's sub traits (Cognitive skills-Behavioral skills) for hearing impaired pupils in favor of males. The results showed that there are no differences between genders in independency trait however, there are statistically significant differences at 0.05 level among genders in self confidence trait for male hearing impaired pupils.

**مقدمة البحث**:

يعتبر الصمم وضعف السمع من أكبر العوامل المعوقة للأفراد من ذوي الذكاء العادي في الخروج من عالم العزلة الاجتماعي وكسر الحاجز الذي يحول بينهم وبين عمليات التوافق من أجل استخدام قدراتهم العامة والوصول بها إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه وفق إمكانياتهم الطبيعية واستعداداتهم (نشوان محمود، ٢٠٠٠، ٤١٤). ويتعرض المعاقون سمعيًا إلى العديد من التحديات والمشكلات خلال التفاعل في المواقف الاجتماعية، وهذا بطبيعة الحال يستلزم التمتع بنوع من المرونة في التفكير، وقدرة على إيجاد العديد من البدائل والحلول للمشكلات.

وتعتبر المرونة المعرفية من أهم المهارات اللازمة لحياة الفرد وخاصة المرونة فى التفكير حيث تتيح للفرد القدرة على اختيار البدائل وخاصة فى التعامل مع الأشخاص والمتغيرات والمواقف المختلفة وتحسين أسلوب الحياة لدى الأفراد والجماعات على حد سواء (إيمان سعيد، ٢٠١٧، ١٥٨). كما تعتبر المرونة المعرفية من الموضوعات المهمة للأفراد على اختلاف مستوياتهم العمرية، فهي تساعدهم على مواجهة المواقف الجديدة والصعبة وغير المتوقعة والمشكلات الحياتية بوجه عام، وتجعل الفرد قادراً على تغيير استراتيجياته واختيار الطريقة التي تناسب الموقف الحالي الذي يتعرض له الفرد (يسرا شعبان، وإحسان شكري، ٢٠١٦، ٥٧-٥٨).(Stevevn 2009,P.39).

فالمرونة المعرفية قدرة يمكن أن يتم تدريب الطلاب عليها، وتشير إلى تغير وتطور في الاستراتيجيات المعرفية التي يقوم الطالب باستخدامها للوصول إلى الحلول المطلوبة، والتي تعد منظومة من العمليات للبحث عن حل لمشكلة ما، وتتضمن تقييم الموقف بدقة، وتوليد البدائل والفرضيات والمقارنة بينها ، ومن ثم اختيار البديل الأنسب (محمد الخطيب، ٢٠١٨، ٢٠٤). ويحاول معظم الآباء والأمهات تعليم المعاقين سمعيًا القدرة على الاستقلالية، أي محاولة جعلهم يأخذون قراراتهم بحرية وبمسؤولية في أمور حياتهم، وهذا يدل على أهمية المرونة المعرفية في تعليم وإكساب المعاقين سمعيًا مهارات الاستقلالية. وتعد الثقة بالنفس من العوامل الأساسية في تحقيق التوافق النفسي والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة لتحقيق النجاح وبلوغ معايير التميز والتفوق. وتلعب الثقة بالنفس دورًا كبيرًا وحاسمًا في مواقف الفرد، من خلال حل المشكلات التي تعترض طريقه، وتذليل الصعاب التي تعرقل تحقيق أهدافه. فالمشكلات التي يواجهها الفرد بحاجة إلى قوة احتمال وطاقة نفسية، تسعده على اتخاذ القرار السليم لحلها. لذلك تعد الثقة بالنفس مكونًا أساسيًا من مكونات الشخصية بشكل عام والصحة النفسية بشكل خاص،

إذ بفقدانها يحدث الاضطراب والقلق. كذلك تعتبر الثقة بالنفس أحد أهم مكونات النجاح التي تدفع المرء لاكتساب المزيد من الخبرات وتطوير المهارات والقدرات، فالواثق بنفسه لا يخاف النقد، بل على العكس من ذلك فإنه يعترف بالنقص، مما يدعوه للاستمرار في مواصلة طريق النجاح (أمل الأحمد، وفداء ياسين، ٢٠١٨، ١٤-١٥).

**مشكلة البحث**:

يؤدى قصور حاسة السمع إلى إعاقة النمو والتطور الطبيعي للفرد اجتماعيًا وانفعاليًا، خاصة في الجانب الاجتماعي، لذلك فلابد من توفير برامج تمكن التلاميذ المعاقين سمعيًا من الاستفادة من كمية السمع المتبقية لديهم لمساعدتهم على التواصل والنمو الاجتماعي بطريقة طبيعية وفعالة إلى أقصى حد ممكن، خاصة بوجود التقنيات الحديثة كأجهزة القوقعة (فكري لطيف، ٢٠١٩، ٦٦). ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

- ما طبيعة العلاقة بين المرونة المعرفية وبعض سمات الشخصية (الثقة بالنفس – الاستقلالية) لدى أفراد عينة البحث؟
- هل يختلف مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد عينة البحث تبعًا لاختلاف النوع (ذكور-إناث)؟
- هل يختلف مستوى أفراد عينة البحث في بعض سمات الشخصية (الاستقلالية-الثقة بالنفس) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور-إناث)؟

**أهمية البحث**:

١. إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد برامج تدريبية وإرشادية لتحسين المرونة المعرفية وبعض سمات الشخصية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا لتحقيق مستوى أعلى من الصحة النفسية لديهم، وبهدف تحقيق مستويات مرتفعة من النجاح في مجالات الحياة المختلفة.

٢. الإسهام في توجيه اهتمام وعناية القائمين على رعاية وتعليم المعاقين سمعيًا بصفة خاصة، والمراهقين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أهمية المرونة المعرفية وسمات الشخصية والنفسية، والاستفادة منها في تنمية وتحسين العملية التعليمية.

**أهداف البحث**:

- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المرونة المعرفية وبعض سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس) لدى عينة البحث.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين (ذكور–إناث) في المرونة المعرفية لدى عينة البحث.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين (ذكور–إناث) في بعض سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس) لدى عينة البحث.

**مصطلحات البحث**:

١. المرونة المعرفية: وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة من المهارات المعرفية والسلوكية التي تساعد المعاق سمعيًا على إيجاد العديد من البدائل والحلول للمشكلات التي يواجهها، وتتضمن أيضًا القدرة على التحول الانتباهي بين المهام التي يُكلف به من جهة الآخرين، وذلك لتحقيق مستويات مرتفعة من التوافق الاجتماعي والمعرفي.

٢. الاستقلالية: تتضمن ميل المعاق سمعيًا لتحمل نتائج سلوكياته وأفعاله، والقدرة على اتخاذ قراراته دون طلب المساعدة من الآخرين المحيطين به.

٣. الثقة بالنفس: تعني إيمان المعاق سمعيًا بقدرته في التغلب على التحديات التي تفرضها عليه إعاقته السمعية، وأيضًا تقبله لذاته بايجابياتها وسلبياتها، والوعي بقدراته وإمكاناته الجسمية والعقلية، وقدرته على اتخاذ القرارات بنفسه، وتتضمن أيضًا التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

**الإطار النظري للبحث**:

**أولًا: المرونة المعرفية Cognitive Flexibility**

**تعريف المرونة المعرفية:**

تُعرف المرونة المعرفية بأنها قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة المتنوعة والجديدة، عن طريق تغيير الأساليب التي يستخدمها الفرد لمواجهة هذه المواقف بالإضافة إلى التفكير في بدائل متنوعة لحل المشكلات، واختيار البديل المناسب للموقف (آمنة قاسم، وسحر محمود، ٢٠١٨، ٨٩–٩٠).

وتعرف الباحثة المرونة المعرفية إجرائياً بأنها القدرة على إعادة بناء المعرفة بأساليب وطرق متعددة،مع القدرة على تكييف الاستجابات للتغيرات المختلفة التى يتطلبها الموقف وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ المعاق سمعياً على مقياس المرونة المعرفية.

**مكونات وأبعاد المرونة المعرفية:**

ينظر الباحثون إلى المرونة المعرفية للمرونة المعرفية من خلال ما قدمه "جليفورد" من أن المرونة المعرفية أحد أهم مكونات التفكير التشعيبي التي تمثل القدرة على التعبير التلقائي للحالة الذهنية وتنقسم إلى قسمين:

١. **مرونة تكيفية:** تعديل مقصود في السلوك، وعدم التعديل يؤدي إلى فشل المتعلم في حل المشكلة.

٢. **مرونة تلقائية:** انتاج (إبداع) أكبر عدد من الأفكار في موقف واحد، أي إعطاء عدد كبير من الاستجابات بشكل تلقائى وبهذا فالمرونة مهارة يمكن التدريب عليها، وهي بهذا تؤدي إلى المرونة في الاتصال الشخصي. (صلاح الدين عرفة، ٢٠١٨، ٢٨-٢٩)

ويعرف عبد المنعم أحمد وآخرون (٢٠١٨) المرونة المعرفية بأنها القدرة على إدراك المعرفة وتغيير المواقف للحالة الذهنية للطلاب لمعالجة الظروف الجديدة وغير المتوقعة في بيئتهم، أي أنها القدرة على إدراك المعرفة بعدة طرق وبشكل تلقائي، وتكييف الاستجابات للتغييرات المختلفة التي يتطلبها الموقف. وهي تشمل الأبعاد التالية:

١. **المرونة الإدراكية Perceptual Flexibility:** تعرف بأنها القدرة على إدراك التفسيرات البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة.

٢. **المرونة التكيفية Adaptive Flexibility:** هي القدرة على التكييف مع الأوضاع التي تتطلبها المشكلة أو المواقف الإيجابية على انتقاء الاستجابات الملائمة والتكيف مع ضغوط الحياة والتغيير والتعديل لمسايرة الأمور.

٣. **المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility:** هي القدرة على الانتقال من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما، ومدى تنوعه في الأفكار والحلول التي انتجها دون التقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه. (عبد المنعم أحمد وآخرين، ٢٠١٨، ٨١-٨٢)

**سمات الأفراد ذوي المرونة المعرفية:**

يرى (Farrant et al., 2014, 1) أن الأفراد الذين يمتلكون مهارات المرونة المعرفية يتميزون بمهارات أفضل في الانتباه وتنظيم السلوك كما أنها تمكنهم من الانتقال المرن بين المهام بالطريقة التي تمكنهم من التحكم في انتباههم وسلوكهم. وقد يكون الأفراد الذين لديهم بعدي المرونة المعرفية (التحكم–البدائل) أكثر عرضة للرد أو الاستجابة بشكل أكثر فاعلية أو تكيفًا لمواجهة تجارب الحياة الصعبة في حين أن الأفراد غير المرنين معرفيًا الذين يفتقرون إلى هذه المهارات قد يكونون أكثر عرضة لردود الفعل المرضية كاستجابة على هذه التجارب (محمد كمال، ورافع النصير، ٢٠١٧، ١٤٩٦).

وترى الباحثة أن الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة المعرفية المرتفعة، يتميزون بقدرتهم على الانتباه والتركيز لفترات طويلة، وتنظيم سلوكياتهم، كما يتميزون بالقدرة على الانتقال بين المهام. وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى مساعدة المعاقين سمعيًا على مواجهة التحديات والمشكلات التي تفرضها الإعاقة سمعيًا عليهم خلال مواقف التفاعل الاجتماعي.

**ثانيًا: سمات الشخصية**

تعرف الشخصية بأنها نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معًا، تضم القدرات العقلية، والوجدان، والنزوع، وتركيب الجسم، والوظائف الفسيولوجية، ويحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٠، ٦٤). وفي موضع آخر تُعرف الشخصية بأنها عبارة عن تنظيم داخلي يتضمن مجموعة من الخصائص تشتمل على قيم الفرد وعاداته وتقاليده ومعتقداته واتجاهاته وطباعه والتي تميزه عن غيره من الأفراد الآخرين، ويكون لها درجة من الثبات النسبي والتي تحدد للفرد طريقته الخاصة والمميزة في التعامل مع البيئة والأفراد الآخرين (نادية السيد، ٢٠٠٨، ٢٨٢). وفيما يأتى عرض توضيحى لبعض سمات الشخصية.

**الاستقلالية Independency:**

**تعريف الاستقلالية:**

تُعرف الاستقلالية على أنها سلوك التلميذ بطريقة يتحمل فيه كافة النتائج عن سلوكياته وأفعاله وقراراته وإمكانية التعبير عن أفكاره بصراحة في المواقف المختلفة (سمر عدنان، ٢٠١٨، ٣٧٩).

وقد عرف ألبورت (Allport, 1961) الاستقلالية بأنها سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي ينفرد به الفرد ويميزه عن غيره في كفايته الذاتية واتخاذ قراراته ويمتلك سلوكًا إيجابيًا وحرية الرأي في الاختيار والتعبير .

إن المهارات الاستقلالية هي درجة تحرر التلميذ في مواقف معينة من رقابة أباءه وإشرافهم ومفهوم الاستقلال نسبي يختلف من موق لآخر من حيث درجته أو مداه، ومن حيث السن التي يتوقع فيها أباء استقلال أطفالهم في سلوكهم وتحررهم أو مساعدتهم لهم (محمد إبراهيم، ٢٠١٣، ٢١٣). كما يعني الاستقلال أن يكون لدى الفرد أسلوبه وطريقته الخاصة في التعامل مع الأشياء والأشخاص، ويشعر أن لديه القدرة على إنجاز ما يخصه من أمور دون مساعدة الآخرين أو الاعتماد عليهم (نادية السيد، ٢٠٠٨، ٣٠٠).

**أبعاد الاستقلالية:**

يرى محمد إبراهيم (٢٠١٣، ٢١٣) أنه من أهم أبعاد الاستقلالية الإعتماد على النفس وتحمل المسئولية والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بالآخر.

**١. الثقة بالنفس Self-Confidence:**

تعددت تعريفات الثقة بالنفس من قبل الباحثين فى الدراسات النفسية لاسيما المهتمين بمجال الشخصية، وفيما يلي بعض تلك التعريفات التي تناولت متغير الثقة النفس:

تُعرف الثقة بالنفس على أنها إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته واعتقاده بقدرته على تحقيق أهدافه وحل مشكلاته والتعامل مع المواقف المختلفة بفاعلية مع حسن التوافق مع الآخرين (آمنة قاسم، وسحر محمود، ٢٠١٨، ٩٠). كما أنها عبارة عن إدراك الفرد لكفاءته الذاتية والاجتماعية، وقدرته علي ضبط انفعالاته والتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (نادية فتحي، ٢٠١٦، ٥).

كما تعني الثقة بالنفس " إدراك الفرد لقدرته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف التعليمية المختلفة التي يتعرض لها معتمدًا على نفسه، وأن يدرك تقبل الآخرين له، وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة، ويتضمن الطلاقة اللغوية، والأداء الأكاديمي، والتفاعل الاجتماعي، والتقدير الإيجابي للذات (مصطفى خليل، ٢٠١٧، ١٦٦).

**مظاهر ومكونات الثقة بالنفس:**

ومن خصائص الثقة بالنفس أنها تثير الانفعالات الإيجابية وتبعث على الشعور بالحماس والبهجة وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح مما يسهم في بناء مفهوم ذات إيجابي فتجعل الفرد قادراً على تنظيم البيئة وأفكاره بسرعة ودقة وبأقل مساعدة من الآخرين مما يمكنه من تخطي الصعاب والوصول إلى مستوى عال من الإنجاز ويؤدي ذلك التفوق إلى مناقشة الآخرين واحترام الذات (أنوار الطائي، ٢٠٠٧، ٢٩٥).

**مكونات الثقة بالنفس:**

فالثقة بالنفس ليست خاصية عامة تغطي جميع جوانب حياة الإنسان، إذ قد تغطي جانبًا في حياة الإنسان دون جانب آخر، فقد يتسم الفرد بالثقة بالنفس في المجال الأكاديمي أو الرياضي، وفي نفس الوقت يشعر بعدم الثقة بالنفس في مجال العلاقات الاجتماعية (آمال جودة، ٢٠٠٧، ٧٠٨). فهي تعني إدراك التلميذ لقدراته على التعامل بفعالية للجوانب الأكاديمية والاجتماعية والجسمية وتتمثل في الاستقلالية، التفاعل مع الآخرين، الاتزان الانفعالي، ومواجهة وحل المشكلات. وفيما يلي توضيح بسيط لهذه المكونات:

- **الاستقلالية:** تشير إلى اعتماد الطالب على نفسه وتحمله للمسؤولية وبعده عن التبعية.
- **التفاعل مع الآخرين:** تشير إلى قدرة الطالب على التعامل مع الآخرين بكفاءة وحسن تصرف.
- **الاتزان الانفعالي:** يشير إلى قدرة الطالب على التحكم في انفعالاته والتوازن بينها.
- **مواجهة وحل المشكلات:** تشير إلى قدرة الطالب على التصدي للمشكلات والعمل على حلها. (حسن سعد، ٢٠١٨، ٥٧)

**ثالثًا: المعاقون سمعيًا:**

ويُعرف ضعيف السمع بأنه " الشخص الذي فقد السمع بشكل جزئي مع وجود رصيد من اللغة والكلام الطبيعي لديه، وفي حالة تزويده بالأجهزة الطبية المناسبة فإن بإمكانه التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي والتعلم في الصفوف العادية، بينما الأصم والذي يُعاني من الفقد الكلي لحاسة السمع أي أن الفقدان السمعي لديه يتجاوز (٧٠ ) ديسبل

يواجه العديد من المشكلات في الحديث مع الآخرين أو فهم ما يقولونه وبالتالي فإن تعليمه في الصفوف الخاصة بالإعاقة السمعية هو المكان الأكثر ملاءمة له (فاطمة حسين، ٢٠١٨، ٢٨٥).

**فروض البحث**:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية وبعض سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس) لدى عينة الدراسة من التلاميذ المعاقين سمعيًا.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الجنسين ذكور/إناث على مقياس المرونة المعرفية.

٣. يوجد فرق دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الجنسين ذكور/إناث في بعض سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس).

**إجراءات البحث**:

**منهج البحث:**

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يُطبق بهدف دراسة وتحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

**عينة البحث:**

انقسمت عينة البحث الحالي إلى نوعين هما:

- **عينة حساب الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث:** تكونت تلك العينة من (١١٥) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ المعاقين سمعيًا بواقع (٦٠ من الذكور، ٥٥ من الإناث)، ممن تتراوح أعمارهم بين (٩-١٨) عامًا، وقد تم اختيارهم من التلاميذ المعاقين سمعيًا بمدارس الأمل فى محافظتى العاصمة وحولى (بنين وبنات).
- **العينة الأساسية للبحث:** حيث تم تطبيق مقاييس البحث في صورتها النهائية على عينة قوامها (١٢٠) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ المعاقين سمعيًا بواقع (٦٠ من الذكور، ٦٠ من الإناث)، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٨) عامًا من مدارس الأمل بنين وبنات بمحافظة حولى وبعض مدارس التعليم الخاص فى محافظة العاصمة بدولة الكويت من غير عينة حساب الخصائص السيكومترية.

**أدوات البحث**:

تم استخدام الأدوات الآتية لتحقيق الأهداف التي تحاول الباحثة تحقيقها: مقياس المرونة المعرفية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا، ومقياس سمات الشخصية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا. وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك المقاييس وخصائصها السيكومترية:

**أولًا: مقياس المرونة المعرفية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا (إعداد الباحثة)**

يهدف المقياس إلى قياس مستوى المرونة المعرفية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا.

**خطوات إعداد مقياس المرونة المعرفية:**

١. الاطلاع على التراث النفسي النظري المتعلق بالمرونة المعرفية.

٢. الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير المرونة المعرفية لدى عينة المعاقين سمعيًا بصفة خاصة، وباقي العينات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

٣. الاطلاع على بعض المقاييس التي تهدف إلى قياس المرونة المعرفية لدى عينات مختلفة مثل مقياس المرونة المعرفية إعداد (Martin & Rubin, 1995)، ومقياس المرونة المعرفية إعداد (Dennis & Vander Wal, 2010)،

٤. التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية: تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق–الثبات) على النحو الآتى:

**أولًا: صدق المقياس**

**١. صدق المحكمين:**

تم عرض مقياس المرونة المعرفية في صورته الأولية المُكونة من (٣٠ مفردة) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة، وتم إجراء التعديلات المقترحة من حيث الصياغة اللغوية والتركيبية لمفردات المقياس. وقد أصبح المقياس يتكون من (٣٠) مفردة مُوزعة على بعدين هما المهارات المعرفية ، المهارات السلوكية لكل منهما (١٥) عبارة.

**٢. الصدق التمييزي:**

تم ترتيب الدرجات التي حصل عليها التلاميذ المعاقين سمعيًا في العينة الخاصة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية ترتيبًا تنازليًا، والتي قوامها (١١٥) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ المعاقين سمعيًا، ثم قامت بتحديد أعلى وأدنى ٢٧% من أفراد هذه العينة، ثم تم حساب الفروق بين ٢٧% الأعلى، ٢٧% الأدنى باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين، وفيما يلي جدول يوضح تلك النتائج:

**جدول (١)**

**دلالة الفروق بين مجموعتي أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس المرونة المعرفية لدى المعاقين سمعيًا.**

| المتغير | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي (م) | الانحراف المعياري (ع) | قيمة (ت) | درجات الحرية (df) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات المعرفية | أعلى الأداء | ٣١ | ٣٣.٧٧ | ٠.٨٨٤ | ٧.٤١٦ | ٦٠ | دالة عند ٠.٠١ |
| | أدنى الأداء | ٣١ | ٢٨.٤٥ | ٣.٨٩٧ | | | |
| المهارات السلوكية | أعلى الأداء | ٣١ | ٣١.٨٤ | ٠.٨٩٨ | ٧.٧٤٢ | ٦٠ | دالة عند ٠.٠١ |
| | أدنى الأداء | ٣١ | ٢٧.١٠ | ٣.٢٩٠ | | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | أعلى الأداء | ٣١ | ٦٤.٦٥ | ٠.٨٣٩ | ٦.٠٨٧ | ٦٠ | دالة عند ٠.٠١ |
| | أدنى الأداء | ٣١ | ٥٦.٦٥ | ٧.٢٦٩ | | | |

ويتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس المرونة المعرفية وأبعاده الفرعية (المهارات المعرفية – المهارات السلوكية) عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ مما يدلل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدقه.

وفى الجدول الآتى تم حساب معاملات الاتساق الداخلى للمقياس

**جدول (٢)**

**معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية.**

| المتغير | البعد الأول (المهارات المعرفية) | البعد الثاني (المهارات السلوكية) | الدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|
| البعد الأول (المهارات المعرفية) | ١ | **٠.٦٠٠ | **٠.٩١٠ |
| البعد الثاني (المهارات السلوكية) | **٠.٦٠٠ | ١ | **٠.٨٧٨ |
| الدرجة الكلية للمقياس | **٠.٩١٠ | **٠.٨٧٨ | ١ |
| الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة ٠.٠٠١. | | | |

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين بعدي المرونة المعرفية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١؛ مما يدلل على اتساق المقياس ومناسبته للاستخدام.

**ثالثًا: ثبات المقياس**

تم حساب ثبات المقياس على عينة قوامها (١١٥) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ المعاقين سمعيًا عن طريق استخدام طريقة ألفا–كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

**جدول (٣)**

**معاملات ثبات مقياس المرونة المعرفية وأبعاده الفرعية.**

| المقياس وأبعاده | عدد المفردات | الارتباط بين نصفي الاختبار | معامل التجزئة "سبيرمان–براون" | معامل جوتمان | معامل ألفا–كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| المهارات المعرفية | ١٣ | ٠.٣٩٥ | ٠.٥٦٧ | ٠.٥٦١ | ٠.٥٤٩ |
| المهارات السلوكية | ١٢ | ٠.٤١٠ | ٠.٥٨١ | ٠.٥٧٩ | ٠.٥٣٩ |
| المقياس | ٢٥ | ٠.٥٧٥ | ٠.٧٣٠ | ٠.٧٣٠ | ٠.٧٠٨ |

ويتضح من نتائج جدول (٣) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة ومطمئنة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

**الصورة النهائية لمقياس المرونة المعرفية لدى المعاقين سمعيًا (إعداد الباحثة):**

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) مفردة، تم توزيعها على بعدين هما: البعد الأول (المهارات المعرفية) ويتضمن (١٣) مفردة، والبعد الثاني (المهارات السلوكية) ويتضمن (١٢) مفردة، ويُستخدم لتحديد مستوى المرونة لمعرفية لدى المعاقين سمعيًا، والمقياس عبارة عن مفردات تقريرية يجُاب عنها من خلال اختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات هي (نادرًا، أحيانًا، دائمًا) بحيث تحصل المفردات الإيجابية على الدرجات على النحو التالي (١، ٢، ٣) والعكس صحيح بالنسبة للمفردات السلبية. وفيما يلي وصف للمقياس في صورته النهائية:

**جدول (٤)**

**توزيع المفردات في الصورة النهائية لمقياس المرونة المعرفية.**

| المتغير | عدد المفردات | أرقام المفردات |
|---|---|---|
| البعد الأول (المهارات المعرفية) | ١٣ | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١*، ١٢*، ١٣* |
| البعد الثاني (المهارات السلوكية) | ١٢ | ١٤، ١٥، ١٦، ١٧*، ١٨*، ١٩*، ٢٠*، ٢١*، ٢٢*، ٢٣، ٢٤، ٢٥ |
| المقياس ككل | ٢٥ مفردة | |
| الرمز (*) يشير إلى المفردات السلبية. | | |

**ثانيًا: مقياس سمات الشخصية لدى المعاقين سمعيًا:**

يهدف المقياس إلى قياس بعض سمات الشخصية (الاستقلالية–الثقة بالنفس) لدى المعاقين سمعيًا. وقد تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت سمات الشخصية (من بينها، الاستقلالية، الثقة بالنفس)، وأيضًا الاطلاع على بعض المقاييس التي تهدف إلى قياس بعض سمات الشخصية لدى عينات مختلفة مثل مقياس الثقة بالنفس إعداد (Sidney & Shrauger, 1990) ترجمة وتعريب عادل عبد الله (١٩٩٧)، ومقياس الثقة بالنفس إعداد (نور أحمد أبو بكر، ٢٠٠٧)، وقائمة ايزنك لسمات الشخصية.

التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس سمات الشخصية: تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق–الثبات) على النحو التالي:

**أولًا: صدق المقياس**

**١. صدق المحكمين:**

وذلك للحكم عليها من حيث مدى مناسبة المفردات للأبعاد وسلامة الصياغة اللغوية، وتم الاقتصار على المفردات التي تحقق نسبة اتفاق (٩٠% فأكثر) بين المحكمين، ولم يتم حذف أي مفردة من مفردات المقياس في صورته الأولية، و تم إجراء التعديلات المقترحة من حيث الصياغة اللغوية والتركيبية لمفردات المقياس. وقد أصبح المقياس يتكون من (٣٠) مفردة مُوزعة على بعدين هما الاستقلالية ، الثقة بالنفس لكل منهما (١٥) عبارة.

**٢. الصدق التمييزي:**

تم ترتيب الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في العينة الخاصة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية ترتيبًا تنازليًا، والتي قوامها (١١٥) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ المعاقين سمعيًا، كما تم تحديد أعلى وأدنى ٢٧% من أفراد هذه العينة، ثم تم حساب الفروق بين ٢٧% الأعلى، ٢٧% الأدنى باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، وفيما يلي جدول يوضح تلك النتائج:

**جدول (٥)**

**دلالة الفروق بين مجموعتي أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس سمات الشخصية لدى المعاقين سمعيًا.**

| المتغير | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي (م) | الانحراف المعياري (ع) | قيمة (ت) | درجات الحرية (df) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقلالية | أعلى الأداء | ٣١ | ٣٤.٧٤ | ١.١٥٤ | ٧.٣٣٧ | ٦٠ | دالة عند ٠.٠١ |
| | أدنى الأداء | ٣١ | ٢٩.٤٨ | ٣.٨٢٠ | | | |
| الثقة بالنفس | أعلى الأداء | ٣١ | ٣٥.٥٥ | ٠.٦٢٤ | ٨.٧٣٥ | ٦٠ | دالة عند ٠.٠١ |
| | أدنى الأداء | ٣١ | ٢٩.٦٥ | ٣.٧١١ | | | |

| المتغير | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي (م) | الانحراف المعياري (ع) | قيمة (ت) | درجات الحرية (df) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية للمقياس | أعلى الأداء | ٣١ | ٦٩.٠٣ | ١.٤٠٢ | ٦.٦٣٨ | ٦٠ | دالة عند ٠.٠١ |
| | أدنى الأداء | ٣١ | ٦٠.٦١ | ٦.٩٢٢ | | | |

ويتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس سمات الشخصية وأبعاده الفرعية (الاستقلالية– الثقة بالنفس) عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ مما يدلل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدقه.

وفيما يلى جدول (٦) حساب الاتساق الداخلى للمقياس

**جدول (١٠)**

**معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية.**

| المقاييس | البعد الأول (الاستقلالية) | البعد الثاني (الثقة بالنفس) | الدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|
| البعد الأول (الاستقلالية) | ١ | ٠.٣٦٥** | ٠.٨١٨** |
| البعد الثاني (الثقة بالنفس) | ٠.٣٦٥** | ١ | ٠.٨٣٤** |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٠.٨١٨** | ٠.٨٣٤** | ١ |
| الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة ٠.٠١. | | | |

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية (الاستقلالية–الثقة بالنفس) والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ مما يدلل على اتساق المقياس ومناسبته للاستخدام.

**ثالثًا: ثبات المقياس**

تم حساب ثبات المقياس على عينة قوامها (١١٥) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ المعاقين سمعيًا عن طريق استخدام طريقة ألفا–كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

**جدول (٧)**

**معاملات ثبات مقياس سمات الشخصية وأبعاده الفرعية.**

| المقياس وأبعاده | عدد المفردات | الارتباط بين نصفي الاختبار | معامل التجزئة "سبيرمان–براون" | معامل جوتمان | معامل ألفا– كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| الاستقلالية | ١٣ | ٠.٥٤٢ | ٠.٧٠٤ | ٠.٧٠٢ | ٠.٦٢٢ |
| الثقة بالنفس | ١١ | ٠.٥٢٠ | ٠.٦٨٦ | ٠.٦٨٢ | ٠.٦٢٩ |
| مقياس سمات الشخصية | ٢٤ | ٠.٦٦٦ | ٠.٧٩٩ | ٠.٧٩٨ | ٠.٧١٧ |

ويتضح من نتائج جدول (١١) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة ومطمئنة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

**الصورة النهائية لمقياس سمات الشخصية لدى المعاقين سمعيًا:**

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٤) مفردة، تم توزيعها على بعدين هما: البعد الأول (الاستقلالية) ويتضمن (١٣) مفردة، والبعد الثاني (الثقة بالنفس) ويتضمن (١١) مفردة، ويُستخدم لتحديد مدى تمتع المعاقين سمعيًا ببعض سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس)، والمقياس عبارة عن مفردات تقريرية يجُاب عنها من خلال اختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات هي (نادرًا، أحيانًا، دائمًا) بحيث تحصل المفردات الإيجابية على الدرجات على النحو التالي (١، ٢، ٣) والعكس صحيح بالنسبة للمفردات السلبية. وفيما يلي وصف للمقياس في صورته النهائية:

**جدول (٨)**

**توزيع المفردات في الصورة النهائية لمقياس سمات الشخصية .**

| المتغير | عدد المفردات | أرقام المفردات |
|---|---|---|
| البعد الأول (الاستقلالية) | ١٣ | ١، ٢، ٣، ٤، ٥*، ٦، ٧، ٨*، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣* |
| البعد الثاني (الثقة بالنفس) | ١١ | ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨*، ١٩*، ٢٠، ٢١، ٢٢*، ٢٣، ٢٤ |
| المقياس ككل | ٢٤ مفردة | |

**(*) تشير إلى المفردات السلبية.**

## نتائج البحث ومناقشتها:

### أولًا: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

وينص الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية وبعض سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس) لدى عينة الدراسة من التلاميذ المعاقين سمعيًا ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط بين المرونة المعرفية وبعض سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس) وفيما يلي النتائج:

**جدول (٩)**

**معاملات الارتباط بين المرونة المعرفية وكل من الاستقلالية والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.**

| المتغير | الاستقلالية | الثقة بالنفس |
|---|---|---|
| المهارات المعرفية | ٠.٠٧٦ | ٠.١٧١ |
| المهارات السلوكية | -٠.٠٢٧ | *٠.٢١٨ |
| المرونة المعرفية | ٠.٠٢٨ | **٠.٢٦٥ |

**الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة ٠.٠١، (*) يشير إلى مستوى دلالة ٠.٠٥.**

ويتضح من الجدول السابق أن الفرض الأول قد تحقق جزئيًا حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المهارات السلوكية وسمة الثقة بالنفس، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين المرونة المعرفية وسمة الثقة بالنفس لدى المعاقين سمعيًا. وفي نفس السياق، أظهرت النتائج أيضًا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المهارات المعرفية وكل من سمة الاستقلالية وسمة الثقة بالنفس، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين المهارات السلوكية وسمة الاستقلالية، كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية وسمة الاستقلالية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا.

وترتبط المرونة المعرفية بصورة إيجابية بمهارات اللغة (Ciairano et al., 2006)، والقدرات اللفظية (Jacques & Zelazo, 2005) (Climie, 2008) (Stevens, 2009)، وبالطلاقة اللفظية (Ritter et al., 2012)، والكفاءة الاجتماعية (Bilgin, 2009)، الدافعية (نايفة قطامي، ٢٠٠٤) (علاء الدين أيوب، ٢٠١١)، والاستعداد للمدرسة (Vitiello et al., 2011)، وميكانيزمات التواصل والانفعالات الإيجابية (Isen, 2009) (Pyone, 2012)، والذكاء الوجداني (Gunduz, 2013).

وترى الباحثة أن المعاقين سمعيًا ذوي المرونة المعرفية المرتفعة يتمتعون بمستويات مرتفعة من الثقة بالنفس؛ فالمرونة المعرفية تلعب دورًا مهمًا في عملية التعلم حيث تساعد الطلاب في تغيير استجاباتهم والتكيف مع الظروف الجديدة ومواجهة الصعوبات في المجالات الأكاديمية المختلفة، ومتابعة المهام الصعبة في المحتوى التعليمي في شتى جوانبه بسهولة ويسر، كما أنها تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم بطرق إبداعية (أحمد عبد الهادي، ٢٠١٨، ١٤).

**ثانيًا: نتائج الفرض الثاني وتفسيرها**

وينص الفرض الثاني على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الجنسين ذكور/إناث على مقياس المرونة المعرفية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرونة المعرفية وأبعادها الفرعية (المهارات المعرفية، المهارات السلوكية)، وقد جاءت النتائج كالتالي:

**جدول (١٠)**

**دلالة الفروق بين الذكور والإناث في المرونة المعرفية وأبعادها الفرعية (ن=١٢٠).**

| المتغير | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات المعرفية | الذكور | ٦٠ | ٣٠.٤٣ | ١.٣٠٧ | ٣.١٦٦ | ١١٨ | دالة عند ٠.٠١ |
| | الإناث | ٦٠ | ٢٩.٥٠ | ١.٨٧٣ | | | |
| المهارات السلوكية | الذكور | ٦٠ | ٢٨.٣٨ | ١.٤٨٥ | ٧.٥١٨ | ١١٨ | دالة عند ٠.٠١ |
| | الإناث | ٦٠ | ٢٦.١٨ | ١.٧١٢ | | | |
| الدرجة الكلية | الذكور | ٦٠ | ٥٨.٨٢ | ٢.٠٢٩ | ٧.٨٩٢ | ١١٨ | دالة عند |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| للمقياس | الإناث | ٦٠ | ٥٥.٦٨ | ٢.٣١١ | | | ٠.٠١ |

ويتضح من الجدول السابق أن الفرض قد تحقق كليًا، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية وأبعاده الفرعية (المهارات المعرفية، المهارات السلوكية) لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا لصالح الذكور. وتتفق بعض الدراسات مع هذه النتيجة ولكنها تختلف في اتجاه الفروق، ومن بين هذه الدراسات دراسة ( Blair et al., 2005) التي أشارت إلى أن المرونة المعرفية تتواجد لدى أطفال ما قبل المدرسة من الإناث بصورة أكثر من الذكور، وبالنسبة لطلاب الجامعة، تزداد المرونة المعرفية لدى الإناث مقارنة بالذكور (Lin, 2013)، كما أشارت دراسة (مروة مختار، ٢٠١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تُعزى للنوع الاجتماعي (ذكور–إناث) لصالح الإناث، فيما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تُعزى للتخصص الدراسي. إلا هناك بعض الدراسات التي تعارضت مع تلك النتائج، من بينها دراسة (Stevens, 2009)، ودراسة (Dick, 2014) التي بينت عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في المرونة المعرفية، كما أشار (Schwartz, 2005) إلى أن المرونة المعرفية توجد لدى الذكور والإناث على حد سواء.

**ثالثًا: نتائج الفرض الثالث وتفسيرها**

وينص الفرض الثاني على أنه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الجنسين ذكور/إناث في بعض سمات الشخصية (الثقة بالنفس–الاستقلالية) ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس)، وقد جاءت النتائج كالتالي:

**جدول (١١)**

**دلالة الفروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية (الاستقلالية، الثقة بالنفس) (ن=١٢٠).**

| المتغير | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقلالية | الذكور | ٦٠ | ٢٩.٩٧ | ١.٥١٨ | – | ١١٨ | غير دالة |
| | الإناث | ٦٠ | ٣٠.٠٨ | ١.٩٢٥ | ٠.٣٦٩ | | |
| الثقة بالنفس | الذكور | ٦٠ | ٢٨.٩٧ | ١.٦٥٧ | ٢.١٩١ | ١١٨ | دالة عند |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الإناث | ٦٠ | ٢٨.٢٠ | ٢.١٤٦ | | | ٠.٠٥ |

ويتضح من الجدول السابق أن الفرض قد تحقق جزئيًا حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في سمة الثقة بالنفس لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا لصالح الذكور. في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في سمة الاستقلالية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا. وقد اتفقت دراسة (نورة عادل، وحصة عبد الرحمن، ٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس، ودراستي (Gurler, 2015)، و(نضال عبد المحسن، ٢٠٠٠) اللتان أشارتا إلى وجود فروق في الثقة بالنفس تُعزى للنوع (ذكور–إناث) لصالح الذكور. كما أشارت دراسة (إحسان غديفان، ٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق في الاستقلالية تُعزى لأثر النوع (ذكور–إناث)، وأسفرت دراسة (سهى طالب، ٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستقلالية لدى طلبة الجامعة الهاشمية تُعزى لأثر النوع الاجتماعي (ذكور–إناث)، كما أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للقيمة، والاهتمام، والاستقلالية في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة الهاشمية. وفي نفس السياق، أظهرت دراسة (Núñez, 2009) وجود فروق دالة إحصائيًا في الثقة بالنفس لصالح الإناث.

وقد أشارت دراسة (نجلاء حمدي وآخرون، ٢٠١٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأطفال الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم في الثقة بالنفس. في حين توصلت دراسة (آمال جود، ٢٠٠٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متغير الثقة بالنفس والسعادة والذكاء الانفعالي.

## المراجع

### المراجع العربية :

أحمد عبد الهادي ضيف (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، يوليو، مج ٢، ع ١٧٩، ١٢–٥٦.

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٠). قياس الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أم كلثوم أحمد محمد (٢٠١٦). الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى الطلبة المتعثرين بجامعة حائل. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، نوفمبر، مج ٤، ع ١٥، ٨٨-١٢٠.

حمدي محمد ياسين، وكريمان محمود محمد (٢٠١٧). إثراء المرونة المعرفية وخفض السلوكيات النمطية المتكررة لدى الاطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع ١٨، ج ٩، ٦٣٣-٦٥٣.

سمر عدنان عبد الأمير (٢٠١٨). الاستقلالية وعلاقتها بالتذكر لدى أطفال الرياض. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، يناير، ع ٩٣، ٣٧٥-٣٩٦.

سهى طالب منصور (٢٠١٦). دور عوامل الميل وقيمة التخصص الأكاديمي والاستقلالية في دافعية الإنجاز في ضوء نظرية التوقع-القيمة لدى طلبة الجامعة الهاشمية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.

عبد المنعم أحمد الدردير، ومحمد عبد الهادي عبد السميع، وأحمد عبد الرحمن أحمد (٢٠١٨). الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدى طلاب كلية التربية بقنا. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ديسمبر، ع٣٧، ٧٥-٩٤.

علي ماهر خطاب (٢٠٠٧). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فاطمة حسين عيضه (٢٠١٨). أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية المعاقات سمعياً بمكة المكرمة. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، نوفمبر، ع ١٩، ج ١١، ٢٦٣-٣١٨.

فكري لطيف متولي (٢٠١٩). استخدام تقنيات الليزر لتنشيط الانتباه لدي الأطفال زارعي القوقعة من المعاقين سمعيًا. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، أبريل، ع ٧، ٦٣-٩١.

محمد إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٣). برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال التوحديين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، يونيو، ع ٣٨، ج ٤، ١٩٧-٢٢٩.

محمد النوبي محمد (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس وعلاقتهما بالقدرات الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم المصريين والسعوديين: دراسة عبر ثقافية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، يوليو، ع٨، ١٥٣-٢٤٣.

ميمي السيد أحمد، وفاطمة محمد أمين (٢٠١٩). المرونة المعرفية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بسراة عبيده. المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، يونيه، مج ٦٢، ٨٥-١٠٩.

نشوان محمود داؤد، وماجدة الطاهر الطوبة، ونور الدين أحمد التريكي (٢٠٠٠). دراسة مقارنة في بعض عناصر اللياقة البدنية وسمات الشخصية بين الأسوياء وأقرانهم الصم والبكم. المؤتمر العلمي الثالث بعنوان الاستثمار والتنمية البشرية في الوطن العربي من منظور رياضي، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، مج٥، القاهرة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، أكتوبر، ٤٢٢-٤١١.

وداد محمد الكفيري (٢٠١٧). مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج ١٠، ع ٣٢، ١٠١-١١٣

**المراجع الاجنبية:**

Cheng, H. & Furnham, A. (2002). Personality, peer relations, and self-confidence as predictors of happiness and loneliness. Journal of Adolescent, 25(3). 327-339.

Ciairano, S., Bonino, S., & Miceli, R. (2006). Cognitive flexibility and social competence from childhood to early adolescence. Cognition, Brain، Behavior, 10, 343-366.

Dick, A. S. (2014). The Development of cognitive flexibility beyond the preschool period: An investigation using a modified flexible item

selection task, Journal of Experimental child psychology, 125, 13-34.

Isen, A. (2009). A role for neuropsychology in understanding the facilitating influence of positive affect on social behavior and cognitive processes, in Oxford Handbook of Positive Psychology, 2nd Edition, ed. Shane J. Lopez and C.R. Snyder, NY: Oxford, 503-18.

Lin, Y. (2013). The effects of cognitive flexibility and openness to change on college students' academic performance. Doctoral dissertation, La Sierra University.

Malachowski, C., Martin, M., Vallade, J. (2013). An Examination of Students' Adaptation, Aggression, and Apprehension Aspects with Their Instructional Feedback Orientations. Communication Education, 62 (2), 127- 147.

Núñez, A. (2009). Modeling the Effects of Diversity Experiences and Multiple Capitals on Latina/o College Students Academic Self-Confidence. Journal of Hispanic Higher Education, 8(2), 179-196.

Doctoral dissertation, Cornell University.

Reddy, M. M. (2014). A Study of Self Confidence in Relation to Achievement Motivation of D. ed Students. Global Journal for Research Analysis, 3(8), 56-58.

Stevens A. (2009). Social problem-solving and cognitive flexibility: relations to social skills and problem behavior of at-risk young children. Doctoral dissertation, Seattle Pacific University.

Tavani, C. M., & Losh, S. C. (2003). Motivation, self-confidence, and expectations as predictors of the academic performances among our high school students. Child Study Journal, 33(3), 141-152.